

بسم الله الرحمن الرحيم

[#أمريكا وأحلافها جُن جنونهم لفشلهم في إخضاع أهل الشام فيصعدون تدخلهم العسكري البري، وليس فقط الحوي، ليفرضوا
يزعمهم #الاستسلام!](#)

طوال السنوات الست عملت أمريكا جاهدة بوسائلها المتعددة لإخضاع أهل الشام للطاغية والقبول ببطشه ومجازره، ولكنها لم تستطع ذلك رغم أنها لم تترك وسيلة دموية وحشية إلا فعلتها... لقد استعملت قاذفات الجو وقاذفات البحر... ثم استخدمت #إيران ومن بعد روسيا... ثم تدرجت في الميليشيات البرية من صغيرها إلى كبيرها باسم الدول الإقليمية أحياناً كتركيا وإيران، والمليشيات التابعة كحزب إيران والمستوردة بأسماء مختلفة، ثم الفصائل الداخلية المرتبطة... وكل ذلك منها علناً تارة، ومن أحلافها وأوباشها تارة أخرى...

والذي أفزع هذه الأحلاف أن ليس هناك #صراع دولي في #سوريا بل أمريكا هي الممسكة بركائز النفوذ وليس كما هو الحال في ليبيا أو اليمن... وكذلك فإن القوى الإقليمية المجاورة لسوريا هي من الموالمين لأمريكا العملاء والأتباع حتى إن الذين لديهم هوى إنجليزي مستحکم كالأردن هي منضبطة بسياسة الإنجليز بعدم #معارضة أمريكا وإنما فقط التشويش إن استطاعت... سلاح ضد إخوانهم وكل ذلك بتعليمات أمريكية...

هذا بالإضافة إلى المؤامرات التي حاكتها أمريكا كالهذن واتفاقيات وقف القتال الذي يُفرض على المعارضة وليس على النظام؛ التحكم في الدعم المالي القذر وفي السلاح بالمدد والمنع، وأخيراً مناطق تخفيض التصعيد... وفي الوقت نفسه فليس هناك من يقف أمام أمريكا وأحلافها وعملائها إلا جماعات ليست كبيرة نسبياً يضاف إليها أهل الشام المخلصون الصادقون مع ربهم ودينهم وأمتهم... وكل هذا يبين أن القوة المادية بيد أعداء الإسلام: أمريكا وأحلافها والعملاء والمنافقين... ليست هي كل شيء في حسم قضايا #النصر والمهزيمة...

□

وهكذا فقد ذهلت أمريكا وحلفاؤها وعملاؤها وجُنّت، وحُق لها أن تُجن، فقد استنفدت كل وسائلها لتنفيذ مخططها بضمآن شيء من القبول من أهل الشام المخلصين، ولكنها فشلت... ويبدو أنه لم يبق أمامهم سوى فرض الحل الذي يخططون له بتكثيف الأعمال العسكرية، ليس فقط بالقصف الجوي والبحري، أو بفرق خاصة وخبراء واستشاريين وأمتالهم، بل بتكثيف عسكري بري على مستوى الجيوش يحاكي #الاستعمار العسكري ولكن يزيّونه باسم آخر (#مكافحة الإرهاب) وهم أصل الإرهاب وفرعه «قاتلهم الله أنى يُؤفكون»... ثم لا يستبعد أن يزيّونه بسبب آخر كتأييده بقرار دولي!... ولذلك جاءت أجواء اجتماع أستانة السادس في 15/9/2017م تشير إلى هذين الأمرين، فقد نقلت العربية نت عن اجتماع أستانة يوم الجمعة 15/9/2017م: (...وقال وزير خارجية كازاخستان في المؤتمر المنعقد الجمعة لإعلان البيان الختامي لمحادثات أستانة، قال: إن مناطق خفض التصعيد ستكون مدة 6 أشهر ويمكن تمديدتها... وتتواصل في عاصمة كازاخستان اجتماعات #أستانة 6 في يومها الثاني بشكل رسمي، والتي سبقها سلسلة اجتماعات بين خبراء الدول الضامنة روسيا وإيران وتركيا... وأعلنت وكالة «الأناضول» التركية عن التوصل لاتفاق في أستانة بشأن حدود منطقة عدم التصعيد في #إدلب السورية، مضيفاً أن المحادثات ستستمر بشأن أي القوات التي ستنتشر في منطقة إدلب بسوريا... وفي اليوم الأول للاجتماعات، أمس الخميس، أعلن رئيس كازاخستان أن بلاده مستعدة لإرسال قوات سلام إلى سوريا إذا وافق مجلس الأمن على ذلك...).

وقد أكدت تصريح نزار باييف أيضاً أوريينت نت في 14/9/2017م حيث نقلت قوله في مؤتمر صحفي في أستانة الخميس، بالتزامن مع انطلاق الجولة السادسة: (إذا اتخذت الأمم المتحدة قراراً حول إرسال قوات من هذا النوع، فإننا سنتمكن باهتبارنا عضواً في الأمم المتحدة من إرسال عسكريينا إلى هناك للمشاركة).

إن الواضح من هذه التصريحات هو الطابع العسكري المكثف، فإدخال إدلب في الصراع يختلف عن غيره، حيث جمعوا فيها المقاتلين الذين يسمونهم #إرهابيين أو غير معتدلين، جمعوهم هناك بالهذُن وأمثالها... وقد ورد ذلك في تصريحات بعض مسؤولي تلك الدول وبخاصة تركيا وحشودها باتجاه إدلب، فقد نشرت سيوتنيك في 17/9/2017م: (قال مصدر محلي بمدينة كيليس الحدودية مع سوريا إن المدينة تشهد تحركاً عسكرياً كثيفاً منذ أسبوع، و#القوات المسلحة التركية تقوم منذ حوالي الأسبوع بإرسال تعزيزات عسكرية إلى الحدود السورية... من جانبه قال جندي تركي على الحدود السورية لـ#سيوتنيك: إن الجيش التركي يحشد قواته العسكرية وآلياته منذ ثلاثة أيام في مدينة الريحانية بمحافظة لواء إسكندرون المحاذية لمدينة إدلب السورية...). وهذا بالإضافة إلى التلميح بل التصريح من رئيس كازاخستان حول #المتدخل العسكري بقرار من مجلس الأمن، وحيث إنه لا يلقى هذا التصريح من بنات أفكاره (فيده كما يقال ليست طائفة!) ومن ثم فلا ينطق لسانه بما لا تطوله يده، وإنما ينطق بما يلقى إليه من أمريكا وأحلافها... وعليه فيبدو أن أمريكا المجرمة لم تصبر على طول المدة التي أبقى فيها #بطاغية الشام يعيش على التنفس الاصطناعي إلى أن تجد البديل، بل رأت أن تعتمد إلى هذا الأمر الذي تخطط له وهو الاحتلال العسكري باسم فيه تبرير (مكافحة الإرهاب)، وتبرير (قرار المجتمع الدولي)؛ من أجل إخضاع أهل الشام للقبول بطاغية علماني جديد، ظناً من أعداء الإسلام أنهم قادرون عليه، وظنهم كما أرادهم من قبل سيرديهم من بعد بإذن القوي العزيز.

أيها الأهل #الصادقون في الشام: إنكم أنهلتم أمريكا وأحلافها بمضاء عزائمكم وإخلاصكم إلى ربكم، كل هذا والجماعات المعارضة التي تقف في وجههم هي جماعات ليست كبيرة نسبياً من حيث العدد، متناثرة هنا وهناك ودونما قيادة سياسية واحدة تجمعهم، فكيف لو جمعت تلك الجماعات المتناثرة وأصبحت على صعيد واحد في بوتقة واحدة يضاء داخلها وخارجها بنور الإسلام؟ ثم هناك أمر آخر وهو أن #الفصائل التي تتعدى بالمال القدر وتقتل فيما بينها تاركة عدو بلدها وأهلها، هؤلاء هم أيناؤكم وإخوانكم فخذوا على أيديهم ليكونوا في فسطاط #المؤمنين لا أن يركنوا إلى أعداء الإسلام... إن هذين الأمرين: عدم وجود قيادة سياسية تجمع تلك الجماعات وتقودها، وكذلك ركون تلك الفصائل إلى أعداء الإسلام، والاعتماد على مالهم القدر، هذان الأمران هما صدع خطر في جداركم الداخلي ومعالجة هذا الصدع هو بأيديكم فأعطوه ما يستحق من جد واجتهاد وحرص واهتمام.

أيها المسلمون في كل مكان: إن أمريكا وأحلافها تخطط لتثبيت تدخلها العسكري بأسماء جديدة، وتريده ليس جويّاً فحسب وليس بقوات خاصة أو خبراء... بل بما يشبه القوات المشابهة للجيش، وتصطنع له أسماء مخادعة: مكافحة الإرهاب أو قرار المجتمع الدولي... وهو أمر خطر سيُعيد المنطقة إلى صورة قاتلة من الاستعمار العسكري القديم حتى وإن كان بثوب أكثر (حادثة) تحيط به قواعد يغتصبونها... ونجاحهم في تنفيذ ذلك في أرض الشام سيكون مدخلاً إلى غير أرض الشام، وعندها سيقع القول المأثور (أكلت يوم أكل الثور الأبيض) فيندم الجميع ولما حين مندم... إنه لأمر فصل وما هو بالهزل، فهو يستحق وقفة جادة من حسن التدبير وعمق التفكير، فالذي جرّ الأعداء عليكم هو انهيار بنیان الخلافة الذي كان يظلمكم، وإعادة نصب هذا البنیان هو بأيديكم، وخاصة بأيدي أهل القوة منكم بأن يدوسوا بأقدامهم رويبضات الحكام الذين يسبّحون بحمد الكفار #المستعمرين، ومن ثم يردون تلك الأحلاف إلى أعقابها، ولن تنفع أعداء الإسلام قواعدهم ﴿وَضَنُوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا...﴾.

أيها الأهل في سوريا وأيها المسلمون في كل مكان: إنكم رأيتم كيف أن أعداءكم رغم قوتهم المادية الكبيرة لم يستطيعوا أن يخضعوكم لمشاريعهم طوال هذه السنين، فقد أظهر صمودكم وثباتكم بعون الله وتوفيقه أن عزائم #الأعداء وهية، وأفتدنتهم خاوية رغم إمكاناتهم المادية الهائلة، فهم ضعاف في المجابهة جبناء في الإقدام... ومع ذلك فالجبان يمكنه استغلال الصدع في جدار عدوه والانهيار في بنیان خصمه، ومن ثم يحكي الجبان انتفاخاً صولة الأسد، ليس لقوته الحقيقية بل للصدع في جدار عدوه والانهيار في بنیان خصمه... وإن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله يذركم ويحذرركم من أن تتركوا هذا الصدع وذلك الانهيار دون علاج محكم بأحكام الإسلام، فإن هذا الأمر لا يصلح إلا بما صلح به أوله: حكم بما أنزل الله وجيوش تتحرك في سبيل الله، وليس هناك حل سواه... وإن إجابة إنذار حزب التحرير وتحذيره يحقق لكم بإذن الله عز الدنيا وعز الآخرة ﴿يَغْفِر لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَأُخْرَى تَحْبُونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِمُؤْمِنِينَ...﴾ (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد).

22/9/2017 م

#حزب_التحرير

#أمير_حزب_التحرير #عطاء_بن_خليل_أبو_المرشثة

#المتدخل_البري

المصدر: [صفحة أمير حزب التحرير العالم الحليل عطاء بن خليل أبو المرشثة على الفيسبوك](#)